

بيانات 131 إلى 531 الآيات من سورة الأنعام 32 هـ 8341

مساعد الطيار

للهدى والناس يا ايها النيران من كتاب الله كائنات مسمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائات. كم سمات روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظات واستلذ القلب فهما وثبتات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام واهلا وسهلا - 00:00:50

دكتور مساعد حياك الله دكتور محمد. يا مرحبا. ومرحبا بكما - 00:10:01

على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا. عندما قال يا معاشر الجن والانس - 00:01:23

الله يأتمكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا. استنكارا استنكارا عليهم. الله يأتمكم قد جاءكم قالوا شهدنا على انفسنا اعترفوا بذنبهم. قال وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. ثم قال - 00:01:41

ذلك الم يكن ربكم مهلك القرى بظلم واهلها غافلون وهذه الآية ونظائر لها في القرآن الكريم تشير إلى أن الله سبحانه وتعالى قد أقام الحجة على خلقه وارسل لهم الرسل وانزل لهم الكتب - 00:02:00

ووضع لهم الدلائل في البر وفي البحر وفي السماء وفي الارض التي تدل على انه سبحانه وتعالى واحد وانه هو الحقيق بالعبادة. نعم.  
ولذلك يذكرون من من ابيات ابي نواس الجميلة - 00:02:18

يعني عندما ادركته التجليات آآ والخشوع فقال تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين يشير الى بعض الزهور عيون من لجين شاخصات باهداب هي الذهب السبيك - 34:02:00

على كتب الزيبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك كل اية في الوحي في الكون الان مع خروج الناس في المطار مع هذه الزهور  
كل زهرة هي دليل على وحدانية الله سبحانه وتعالى كل زهرة - 00:02:57

وكل مخلوقاته سبحانه وتعالى تقييم الحجة. فالله يقول الله سبحانه وتعالى هنا قال ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم. واهلها غافلون. ما يمكن ابدا بل انه يقيم عليهم العدالة ويرسل لهم الرسل ويؤكده حتى يعترفوا في الآخرة ولذلك ذكر في الآية قال فاعترفوا بذنبهم - 00:03:15

نعم. قالوا شهدنا على انفسنا طبعا هنا بعد فوات الاوان طبعا. اي نعم. لكن ايضا هو تأكيد لنا نحن. ولاحظوا سبحانه الله هذه الآيات  
00:03:33 - بين ايدينا اليوم كم من معرض عنها

والذى هداه الله اليها قليل فليحمد الله سبحانه وتعالى المشايخ؟ ذكر الطبرى في قوله بظلم في الباء ذكر فيه وجهين يختلف فيما المعنى. ايوه. طبعا هو ذكر المعنى وبناء عليه - 00:03:45

سلف قال في الاول اي بشرك من اشرك وكفر من من كفر من اهلها قال لم يكن يعني يصير المعنى ايش ؟ مهلك القرى بشرك واهلها غافلون . قال لا يمكن ان نعاجلهم بالعقوبة حتى يبعث عليهم رسولنا . نعم - 00:04:00

يعني هم اهل اشراك ما يعاجلهم بالعقوبة حتى يبعثون بسبب كفرهم حتى يبعث لهم نعم حتى يبعث لهم رسول يخبرهم عما هم الحجة. طبعاً هذا يؤيده آياته وما كنا مذنبين حتى نبعث رسولاً. نعم نعم. وفي أول - 00:04:17

لأنذركم به ومن بلغ ومن بلغ. لابد من البلاغ. جميل. هنا الثاني قال يقول لم يكن ليهلكم دون التنبية والتذكير للرسل والآيات وال عبر  
فيظلمهم بذلك يا سلام فيعني يقع متلازمان المعنى يعني. لا شك لا شك. هم، متلازمـاـ. نعم. لكن في دلالة ايضا على معنى وهو مهم جدا - 00:04:33

يعتبر من قواعد الشريعة وهي ان التكليف لا يكون الا بعد العلم. يا سلام. فكل من لم يبلغه شيء من دين الله عز وجل ويعلم به ويعلم  
به فإنه غير مكلف به ولا مسؤول عنه. ولذلك يعذر الانسان - 00:04:59

الجهل فيه. نعم. وتؤخذ من مثل هذه الآيات. لأنذركم بيوم بلغ ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون فكيف يحاسب  
الله عبدا على شيء وهو لا علم له به وهذا من تمام عدله سبحانه لذلك شوف حتى في سورة النساء في قوله رحمة مبشرين ومنذرين  
لثلا لثلا يكون للناس - 00:05:14

جعل الله حجة الرسل فحتى لا يبقى لاحـد حـجـة لـابـد ان يـقـام عـلـيـه الدـلـيل. تـأـتـيـه الـآـيـات اـهـ تـأـكـيـدا لـكـالـامـك يا ابو عبد الله. طبعـاـ في  
الـحـدـيـث مـا اـحـد اـحـبـاـهـ العـذـرـ اـيـ نـعـمـ - 00:05:37

فالله عـزـ وـجـلـ يـقـطـعـ عـلـىـ الـعـبـدـ كـلـ الـمـعـاذـيـرـ بـحـيـثـ مـاـ تـبـقـيـ مـاـ مـعـذـرـةـ بـلـ انـ هـذـاـ الـاسـلـوـبـ يـبـقـيـ حـتـىـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ. سـبـانـ  
الـلـهـ. يـعـنـيـ فـيـعـطـيـ الـاـنـسـانـ كـلـ الـفـرـصـ لـكـيـ يـعـتـذـرـ - 00:05:52

يعـنـيـ ماـ يـقـولـ اـنـاـ مـاـ اـتـيـحـتـ لـيـ الفـرـصـ اـنـيـ اـتـكـلـمـ حـتـىـ اـبـيـنـ عـنـ حـجـتـيـ مـثـلـاـ فـقـالـ لـهـ تـكـلـمـ تـبـغـ شـهـودـ؟ تـعـالـوـاـ يـاـ مـلـائـكـةـ اـشـهـدـوـاـ عـلـيـهـ.  
الـكـتـابـ اـقـرـأـ كـتـابـ كـفـىـ بـنـفـسـكـ الـيـوـمـ عـلـيـكـ حـسـيـبـاـ - 00:06:07

آـآـ يـعـنـيـ حـتـىـ اـنـهـ يـقـولـ يـاـ رـبـيـ اـنـيـ لـاـ اـقـبـلـ شـاهـدـاـ اـلـاـ مـنـ نـفـسـيـ. اللـهـ! هـنـاكـ آـآـ اللـهـ عـلـىـ اـفـواـهـهـ تـكـلـمـونـ اـيـدـيـهـمـ وـارـجـلـهـمـ هـاـ مـوقـفـ مـهـيـبـ  
ماـ يـعـنـيـ اـعـظـمـ سـبـانـ اللـهـ مـحـبـةـ اللـهـ لـلـاعـذـارـ - 00:06:22

وانـهـ يـقـطـعـ عـلـىـ الـعـبـدـ كـلـ السـبـلـ فـيـ اـنـ تـرـىـ اـبـلـغـتـكـ وـاـوـصـلـتـكـ رسـالـتـيـ بـكـلـ الـطـرـائقـ وـالـدـلـائـلـ هـنـاـ سـؤـالـ يـاـ اـخـوـانـيـ هـلـ الـطـرـائقـ وـالـدـلـائـلـ  
هـيـ فـقـطـ مـاـ جـاءـ بـهـ الرـسـلـ اـمـ اـنـ هـنـاكـ اـيـضـاـ اـخـرـيـ جـعـلـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ دـالـلـةـ عـلـىـ عـلـيـهـ؟ لـاـ شـكـ اـنـ هـنـاكـ شـيـءـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ حـقـ يـدـلـ العـاقـلـ  
يـدـلـ مـثـلـ مـذـكـرـنـاـ اـبـوـ نـوـاـسـ فـيـ نـعـمـ - 00:06:42

هـيـ هـذـهـ صـدـقـتـ صـحـ. الفـطـرـةـ تـدـلـ. الـاـنـ لـوـ خـلـيـتـ اـيـ فـطـرـةـ فـيـ اـنـ تـعـبـرـ اوـ اـنـ تـعـدـ صـدـقـتـ مـاـ عـبـدـتـ اـلـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ لـاـنـهـ الفـطـرـةـ  
اـصـلـاـ بـطـبـعـهـ مـرـكـوزـةـ عـلـىـ تـوـحـيدـ الـخـالـقـ. تـوـحـيدـ الـخـالـقـ سـبـانـهـ. قـالـ فـابـوـاهـ يـهـودـانـهـ اوـ يـنـصـرـانـهـ - 00:07:07

اوـ يـمـجـسـانـهـ. نـعـمـ. اـيـ نـعـمـ. وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـادـلـةـ التـيـ جـعـلـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـقـوـدـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ الـحـقـ وـالـاـيمـانـ بـهـ. وـلـكـنـ طـبـعـاـ لـكـيـ لـاـ  
يـفـهـمـ اـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ مـعـرـفـةـ الـعـبـادـةـ التـفـصـيـلـيـةـ اـلـاـ بـالـرـسـلـ. طـبـعـاـ. بـالـوـحـيـ. نـعـمـ. نـفـرـقـ - 00:07:22

بـيـنـ الـمـعـرـفـةـ مـعـرـفـةـ الـالـلـهـ وـمـعـرـفـةـ كـيـفـ يـعـبـدـ الـالـلـهـ؟ نـعـمـ صـحـيـحـ. مـعـرـفـةـ الـالـلـهـ مـتـحـقـقـةـ بـالـعـقـلـ وـالـفـطـرـةـ اـبـوـ عـبـدـ الـلـهـ وـلـكـنـ كـيـفـ يـعـبـدـ الـالـلـهـ  
هـذـهـ؟ لـاـ تـعـرـفـ اـلـاـ بـالـرـسـلـ. تـمـامـ صـدـقـتـ. وـلـهـذاـ جـعـلـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـابـتـدـاعـ فـيـ الـدـيـنـ - 00:07:39

بـدـعـةـ. صـحـيـحـ. مـنـ اـحـدـثـ فـيـ مـنـ اـمـرـ هـذـهـ مـاـ لـيـسـ مـنـهـ فـهـوـ رـدـ لـمـاـذـاـ جـعـلـوـاـ بـدـعـةـ؟ وـهـوـ اـبـتـدـاعـ وـهـوـ تـفـكـيرـ عـقـلـ اـضـافـ شـيـئـاـ لـلـشـرـيـعـةـ  
فـجـعـلـهـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـدـعـةـ لـاـ تـقـبـلـ لـاـ يـجـوـزـ. مـمـ صـحـيـحـ. فـهـذـاـ اـيـضـاـ يـنـتـبـهـ لـهـ لـاـنـهـ اـحـيـاـنـاـ بـعـضـ اـحـنـاـ نـتـكـلـمـ فـيـ بـعـضـ  
الـاـشـيـاءـ - 00:07:55

وـيـسـمـعـ يـفـهـمـهـاـ فـهـمـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ. الـىـ اوـ يـسـمـعـ مـعـلـوـمـةـ نـاقـصـةـ نـرـيـدـ شـيـئـاـ وـيـظـنـ اـنـهـ يـرـيـدـ شـيـئـاـ اـخـرـ. اـيـ نـعـمـ. عـنـدـمـاـ قـيـلـ لـاـحـدـهـ الـاعـرـابـ  
لـاـ سـئـلـ عـنـ كـيـفـ اـمـنـتـ اوـ شـيـئـ مـنـ هـذـهـ؟ فـقـالـ سـبـانـ اللـهـ - 00:08:13

يـعـنـيـ سـمـاءـ ذـاـتـهـ اـبـرـاجـ وـارـضـ ذاتـ فـجـاجـ وـبـحـرـ فـدـىـ اـمـوـاجـ اـلـاـ تـدـلـ عـلـىـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ؟ قـالـ فـهـذـهـ هـذـهـ اـدـلـةـ عـقـلـيـةـ ظـاهـرـةـ مـنـ خـلـقـهـ  
سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ عـلـىـ اـنـهـ هـوـ الـخـالـقـ وـبـالـتـالـيـ هـوـ الـذـيـ يـسـتـحـقـ الـعـبـادـةـ. نـعـمـ. لـكـنـ كـمـ تـفـضـلـتـ تـفـصـيـلـ الـعـبـادـةـ وـكـيـفـيـتـهـ مـاـ حـتـىـ الرـسـلـ  
عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاـ كـانـوـاـ لـيـصـلـوـاـ الـيـهـ مـعـ اـنـهـ مـنـ اـكـمـلـ الـبـشـرـ - 00:08:26

نـعـمـ. الـاـ بـالـوـحـيـ وـلـذـكـ الـوـحـيـ ظـرـورـةـ. اـيـ نـعـمـ. ظـرـورـةـ عـقـلـيـةـ. لـاـ بـدـ مـنـ الـوـحـيـ لـيـعـرـفـ النـاسـ كـيـفـ يـعـبـدـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ. وـلـاـ  
اـدـلـ عـلـىـ كـوـنـهـاـ ظـرـورـةـ يـاـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ - 00:08:48

انك تجد الان في الارض علماء قد بلغوا في العلم شأوا بعيدا العلم بالله الدنيوي يعني العلوم الدنيوي العقل والتفكير والنظر ومع ذلك ضلوا صحيحا بحده بعده بقدة بعد شئنا تائفها حدا - 01:09:00

يعني لكل عامل في طاعة اعماله في معصية قال قال ولكل فتن او الايات قبل ان ذكرت من اطاع الله وذكرت من عصى. صحيح.  
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُهُ مَنْ هُوَ مَعَهُ وَمَنْ هُوَ مَعَهُ يَسْأَلُهُ إِنَّهُ مَعَهُ مَنْ يَرَى

فالله سبحانه وتعالى يقول كل واحد من هؤلاء - 00:09:37

يعنى يذكرون بعض علماء التفسير وبعض الذين كتبوا في مشكل القرآن ان صحة التعبير انه قد - 00:09:47

يعني يدرؤن بعض علماء التفسير وبعض الدين كتبوا في مشكل القرآن ان صح التعبير انه قد -

يجد ذكره البعض الذين اوردوا ما يوهم التعارض. اها. مثلا في قوله سبحانه وتعالى هنا او قوله قالوا شهدنا على انفسنا قال وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين مم. وفي آية اخرى قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. فكيف الجمع بينهم؟ ايوا. نعم. في

00:10:05 - اية بقوله: والله ما كنا مشركين. بعنـ .

يصرؤن على الجحد وفي هذه الآية قال قالوا شهدنا وشهدوا على أنفسهم انهم كانوا كافرين. فكيف ندفع هذا التعارض ياشيخ

محمد؟ اه هذا من الاجابات الواضحة فيه عند اهل العلم ان - 26:10:00

نعم. منها ان يشهدوا على انفسهم وهذا فيما يظهر شيء متأخر. ومنها انهم اذا ادوا امانة الله سبحانه - 39:10:00

نعم. منها ان يشهدوا على انفسهم وهذا فيما يظهر شيء متأخر. ومنها انهم اذا رأوا ان الله سبحانه -

فِي قُولِه سَبَحَنَه وَتَعَالَى آذْكُرُونِي فِي اُولِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ - ٥٦:١٠:٥٥

٥٥٠١٠٣٥ - في قوله سبحانه وتعالى أذكرني في أول سورة الاعلام

فول الله عز وجل ۱۱ والله ربنا ما كنا مشتركون. وهي انت تلوكها. هي نفس الاية. والجواب كما تفضلت وهذا اسْؤَال قد طرح على ابن عباس. نعم. نعم. قد طرح على ابن عباس اجاب عنه. نعم. نعم. بتعدد المواطن كما تفضلت ومثلها ايضا - ١٣:١١:٥٠

لاغنونه اول تیکان الای ای ای فیل تانه قنیل لانه فتالا فیل قنیل

الله معنا هذى. نعم. وشاهدوا على انفسهم. لا والله ما كنا مشركين. نعم. والله - 00:11:34

كـ فـ بـ كـ تـ هـ : مـ دـ ةـ حـ قـ عـ اـ هـ : مـ دـ هـ الطـ بـ قـةـ بـ الـ مـ نـ اـ سـ ةـ تـ دـ هـ حـ دـ اـ فـ حـ اـ مـ شـ كـ اـ الـ قـ دـ

العدد. مثلا الان لو نظرت الى الجبال ماذا سيكون لها يوم القيمة - 00:11:54

في موطن كثيباً مهياً ويست الحال بـ سيرت الحال. اه كالع

هذه الهيئات لا تكون هكذا ثم هكذا ثم هكذا السماء. وكلها صحيحة. وكلها صحيحة. هم. لكنها احوال متعددة -

00:12:12

ريك غافل عما اه يعملون. يعني الله يخبر ان لهم منازل ومراتب - 00:12:35

ربك عافل عما اه يعملون. يعني الله يحبر ان لهم منازل ومرائب - 00:14:35

الجنة بعمله قالوا هل انت يا رسول الله؟ قال انا. قال الا ان يتغمدني الله برحمته. نعم. فيفهم من هذا ان العمل ليس له قيمة. لا. لا -

00:13:00

الصالحات وعملوا الصالحات فالعمل لابد ان تبذل كل ما تستطيع من اجل العمل. صحيح اه وايضا ايضا لو كان الانسان سيدخل الجنة

يعمله فقط وحسب ما ييقن له شيء انه ابتدأ بفضل وانته بفضل ايها فدخوا الحنة بفضل الله - 00:13:35

ثم توزيعهم على منازلهم يكون اولا بالعدل ثم يأتي الفضل. اي نعم. يعني العدل انه ماذا فعلت؟ انت تستحق هذا المكان لكن من فضل الله عليك ان يقول يرتفعك درجة يقول هل استحققت كذا؟ كذا وكذا وكذا. فسبحان الله كل الامر في حقيقته هو راجع الى الفضل -

00:13:55

وهي فضل الله سبحانه وتعالى. ايضاً هذه الآية تدلنا على مثل ما ذكر الشيخ عبد الرحمن آآ أهمية التركيز على العمل لأنك لا تعتمد على شيء آخر يعني لا تقول أنا من أسرة متدينة أنا أجدادي كانوا - 00:14:15

00:14:15 -

اما من نسببي مثلاً شريف او عندي ايه او مال او غير ذلك ما دام الله قد انعم علي في الدنيا ورفعني ولم يخذلني اذا في الآخرة  
سيكون لي لا لا - 00:14:31

00:14:31

بالآخرة درجات الناس هي باعمالهم. فقد يأتي انسان يحرقه الناس كلهم في الدنيا رفيعا عند الله يجعله الناس كلهم في الدنيا يأتي وضيقا عند الله عز وجل والعياذ بالله العبرة هي بهذا المقياس العمل - 00:14:44

00:14:44 - 1

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن بطاً به عمله صح. اي فعل الانسان ان يعتني بهذا الشيء الذي سيصحبه في قبره وسيكون سبباً لرفعته في اخرته يا سلام. نعم. يا سلام. قوله وربك الغنى ذو الرحمة - 00:15:00

00:15:00 -

لما ذكر قضية الذنوب والمجازات او كذا الله سبحانه وتعالى غني عن جميع عباده. يعني لا يعني ان عذبهم يعني اه قصدي ان امنوا به لم يجدوه شيئاً وان تبعوا به كله وعصوه لم ينقصوه شيئاً ولهذا عبر رمزي قال وربك الغني ذو الرحمة ثم قال ذو الرحمة الله اكبر مما

00:15:21 - 14

ان رحمة الله سبحانه وتعالى محتاج اليها. لماذا؟ لان الغنى لان مقارنة بين الغنى والرحمة والرحمة. اما العبد فهو فقير وكذلك هو محتاج محتاج الله سبحانه وتعالى

00:15:47 -

نعم. وقولا لكل درجات مما عملوا اشار الى ان الجنة درجات. نعم. كما ان النار. والنار دركات. نعم. نعم. ولكن قال ولكل درجات فادخل فيها درجات اهل الجنة واهل النار. نعم. اشاره الى ان العمل حتى الكافر ايضا هم دركات بحسب كفرهم بحسب معاصيهم بحسب جحودهم بحسب اجرامهم - 00:16:03

00:16:03

والمؤمنون ايضا درجات بحسب طاعتهم ويقينهم وصدقهم واخلاصهم. والله وشوف سبحان الله ما احده يستطيع انه يحاسب الناس بهذه الدقة الا من كمل علمه. سبحانة. كل شيء سبحانه وتعالى وما ربك بغافل عما - 00:16:23

00:16:23 -

يعلمون. عما يعملون. نعم. طيب في قول الله عز وجل وربك الغني ذو الرحمة. اي نعم. اراد ربنا سبحانه وتعالى ان يبين انه عندما خلقنا كلفنا بهذه الاشياء والاعمال لم يكن ذلك عن حاجة منه سبحانه وتعالى الى عباده - 00:16:40

00:16:40 -

بل هو مستغن عنهم ولكنه رحيم بهم. ي يريد لهم ما هو خير لهم. سبحانه فيا ايها العباد متى عصيتم وتوليتكم واعرضتم ولم تقبلوا هدى الله الذي اوحاه الى رسلاه اعلموا ان الله قادر على ان يذهبكم ويستبدلكم بقوم اخرين. يقول اه ان يشاء يذهبكم ويختلف من بعدكم ما يشاء. ما يشاء. كما - 00:16:57

00:16:57

لم يوجدوا فهمت؟ لا وقد ورد في ايات مثلا في سورة محمد اي نعم قوله سبحانه وتعالى ومن يدخل - 00:17:22

00:17:22 -

فِي سُورَةِ فَاطِرٍ قَالَ يَا ايُّهَا النَّاسُ انْتُمُ الْفَقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ أَنْ يَشَاءُ يَذْهَبُكُمْ - ١٧:٤٣

00:17:43 -

وياتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. نعم. الحديث القدسي الذي ذكره الشيخ محمد. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري وتضروني ولن تبلغونه فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك لملكي شيئاً

0018.00

يعنى عجيب ارتباط فكرة الغنى الله سبحانه وتعالى العبادة يعني حتى لا يظن انك بعبادتك تزيد في ملكه او ان وجودك يزيد في ملكه او عدم وجوده متعدة . فـ سورة - 19:18:00

ال عمران قالوا لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا ومن كفر فان الله غني عن العالمين لا تظن انك اذا حجيت انك خلاص يعني استواعبت كل شيء وجئت بما وجب عليك انك اضفت له شيء او اضفت اليه شيئا لا ترى الله غني عنك - [00:18:34](#)  
عن عبادتك وليس بحاجة الى كل ما تقرب به لكنه ابتلاءك بهذا لينفعك ولمصلحتك ولiletam امره حكمته. والله ابتلاء يا اخواني آآليس سهلا. هم. يعني نحن الان لاحظون اننا نتناقش في ايات القرآن الكريم هذا الكتاب الذي هو اخر الكتب السماوية - [00:18:50](#)  
ونحن عن انفسنا والذين يشاهدون كل واحد حسيب نفسه يعني كيف انك تعامل مع هذا الوحي وتحاسب نفسك محاسبة شديدة في يومك وفي ليلتك في صلاتك في عبادتك في تربيتك في كلامك في آآ حركاتك وفي سماتك حتى تصل لرضا الله سبحانه وتعالى - [00:19:09](#)

وتردع بكل هذه النذر وبكل هذه الزواجر التي يذكرها الله سبحانه والتهديدات نعم. يعني هذه الآيات نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل الف واكثر من الف واربع مئة سنة - [00:19:27](#)

ونزلت عليه وهو في قريش ومنهم مكذبون له كثيرون وهذه الحجج العقلية التي تقنعهم. نعم. وتقيم عليهم الحجة بان آآ الله غني عنكم وليس في حاجة الى عبادتكم في دخول واحد منكم في الاسلام ليس يعني اضافة في ملكه سبحانه وتعالى - [00:19:39](#)  
والله ولكنه من فضله عليكم ورحمتي بكم ارسل لكم الرسل. ايوا. وانزل لكم هذه الكتب فكانه سبحانه يتودد الى هؤلاء المكذبين والمعرضين باقامة الحجج. صحيح رحمة منه سبحانه الله. ولذلك قال والله الغني ذو الرحمة. اي نعم. نعم. ثم بعدها جاء تهديد اخر - [00:19:58](#)

تهديد جاسم عازم الاول كان فيه نوع من التلطف نعم. قال انما توعدون لآات وما انتم بمعجزين. بمعجزين اما وعدتم به من العذاب سيأتي وهذا وعيد وعيد. نعم شئتم ام ابیتم ولن يستطيع احد ان يعقب على حكم الله ولا ان يرد شيئا من قضائه - [00:20:17](#)  
فاياكم ان تستهينوا بمثل هذا. قالوا ما انتم بمعجزين نعم؟ نعم. ده فقط تكميل للفكرة الاولى آآ انما توعدون لآات شف جمل التأكيد فيها. احسنت. لانه خطاب مع الكفار. مم. ان - [00:20:41](#)

مؤكدة مؤكدة نعم؟ لآات لآات نعم لا لاحظ فيها سبحانه الله من بلاغتها انه قال انما توعدون. كلمة توعدون بناها للمجهول صح؟  
نعم يتحمل انها من وعد ويتحمل انها من ا وعد صح؟ هم. فهي انما توعدون تشمل. انما توعدون من الخير لاهلها - [00:20:56](#)  
وانما تتوعدون من الشر لاتني لاهلها. لكن قوله وما انتم بمعجزين كانها تقرب الوعيد. الوعيد نعم. ولذلك هنا لاحظ يقول القرطبي قوله تعالى انما توعدون لآات يتحمل ان يكون من ا وعدت في الشر والمصدر الاعد. والمراد عذاب الآخرة - [00:21:16](#)  
ويتحمل ان يكون من وعدته على ان يكون المراد الساعة التي في مجئها الخير والشر فغلب الخير وقال ابن عاشور ومن بديع الفصاحة اختيار بنائه للمجهول ليصلاح لفظه لحال المؤمنين والمشركين - [00:21:34](#)  
ولو بني للمعلوم لتعيين فيه احد الامرين بان يقال انما نعدكم او انما نوعدكم وهذا من بديع التوجيه المقصود منه ان يأخذ منه كل فريق من السامعين ما يليق بحاله - [00:21:48](#)

ومعلوم ان وعيد المشركين يستلزم وعدا للمؤمنين. والمقصود الاهم هو وعيد المشركين فلذلك عقب الكلام بقوله وما انتم بمعجزين فذلك كالترشيح ل احد المحتملين من الكلام الموجه. هذا جيد يعني دالة السياقة. بالضبط نعم. يعني هو كما تفضلت - [00:22:02](#)  
وما انت بمعجزين ترشيح يعني تقديم دلالته على الوعيد اكثرا من دلالته على الوعيد. صحيح كما روى ونارت من حياة. بين انهار البشائر والمعظام. في قول الله عز وجل قل يا قومي اعملوا على مكانتكم - [00:22:24](#)

اني عامل حقيقة هذه اية من ايات اه الشبات يعني لن يزعزعني عن طريقي ولا عن الهدى الذي جاءني به ربى سبحانه وتعالى مزعزع انتم ستتبعون هذا الهدى حياكم الله - [00:22:50](#)

لن تتبعوه وستبقون على آآ ما كنتم عليه وعلى ما ورثتم عليه ابائكم وعلى ما كان عليه اسلافكم هذا لن يؤثر على طريق وسيري جميل. وهذا المعنى اه جاء في القرآن كثيرا. مثلا في قول الله عز وجل - [00:23:07](#)  
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكم ولـ دين. ولـ دين

دين وفي قصة القبلة - 00:23:25

ماذا قال؟ وما جعلنا القبلة التي لا قال والله بغافل عما يعملون. ولان اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. ثم قال وما ابي  
تابع قبلتهم لا يتصور منك ان تتبع قبلتهم وقد امرك الله بغيرها - 00:23:38

وهذا لكمال يقيني وایمانه بما هو عليه. نعم. يعني لا يمكن ان يكون يقف هذا الموقف الا واحد واثق. واثق ومستيقن مما هو ولا يمكن  
ان تأتي الثقة من الجهل تكون الثقة من العلم نعم واليقين - 00:23:54

ايضا في قوله قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف هذا من باب عدله ان عند الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل  
مع قومه ولهذا في العهد المكي والتعاون اللي كان من الرسول صلی الله عليه وسلم وكان متارك لهم. هم. هم. ثم اه يعني -  
00:24:10

لما استتب له الامر تغير لكن حتى هذه الفكرة يعني فكرة انهم اعملوا ما تشاوون هذه ليست على اطلاقها انما بعض الناس اليوم

تستدل بقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وآخره حديث تدين وغيرهم. هم - 00:24:31

كانت يعني بمعنى انهم يدخلون في باب المتشابه لاضلال الناس. اي صح مثل قوله سبحانه وتعالى في وقل الحق من ربك ينسى بقية  
الاية انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقه. له مثل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين امن بالله فلهم اجرهم عند  
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:24:48

يستدل بها على ان كل هذه الطوائف مقبولة عند الله وانها نعم ويترك قول الله سبحانه وتعالى ومن يتبع غير الاسلام فلن يقبل منه  
ولذلك هل جاء في الاية فسوف تعلمون من تكون له عاقبة؟ نعم. وهذا تهديد. مم. نعم لكنه هذا الخطاب يصلح لهؤلاء المعرضين  
المكذبين - 00:25:14

عندما يعني يصر على ما هم عليه فيقال لهم مم. اعملوا على مكانتكم. نعم. زي ما انت. خلكم زي ما انتم ولا يضرنا ذلك شيئا. ولذلك  
قال هنا فسوف تعلمون. لاحظ هنا آآ في ايضا ذكر هذا المعنى في ايات - 00:25:34

اخري اي نعم. في قوله سبحانه وتعالى في سورة غافر مثلا انا لننصر رسلي والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد  
يوم لا ينفع الظالمين معدرا. معذرة ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. وقال ولقد كتبنا في الزبون من بعد الذكر ان عبادي الصالحون. فهو  
يعني العاقبة للمتقين - 00:25:48

وليس معنى اعملوا على مكانتكم ان هذا دليل على جواز ما هم عليه. لا. ولا اقرار لما هم عليه لا وانما هو كأنه نعم. ايوه تهديد قوله  
وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا - 00:26:08

فاوحى اليهم ربهم الظالمين. الله. ولنسكتنكم الارض من بعده. ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيid. وايضا في قوله في سورة النور  
واعاد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى  
لهم - 00:26:24

وليبدلنهم من بعد خوفهم ام يعبدون. يعبدوننا. لا يشركوا. لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. ايضا في قول  
من تكون له عاقبة الدار هل الحقيقة يعني تخترن آآ امرا كبيرا جدا للمسلم - 00:26:43

وبسبق ان طرحناه في هذه اللقاءات وهي كون المسلم يرى اليوم ان المسلمين ليس لهم راية. ايوه. او قد يرى ظلما يقع على بعض  
العلماء بعض الدعاة او على بعض المسلمين - 00:27:00

فيظن هو ان هذا نوع من الخذلان ويبدأ يتساءل كيف؟ يعني حتى يصل الحد يقول اين الله؟ اي نعم. لكن شوف سبحانه الله وانت  
ترى هذه المآسي والمصائب وترى ما يقع المسلمين - 00:27:13

وتسمع لعامتهم في معمعة آآ هدم بيوتهم وغيرهم لا ينطقون الا بايش؟ بالشكوى لله يا الله نعم الشكوى ويكلون امرا من الله وايضا  
يتوعدون من يصيبهم لهذا بالله نعم. يا ويلك من الله يا فلان يا كذا - 00:27:29

اما يدل على هذا المعنى من تكون له عاقبة الدار؟ ان العبرة بالخواتيم العبرة بالخواتيم والعاقبة ولهذا الله سبحانه وتعالى يعني الدنيا

ليست الله سبحانه وتعالى في القرآن أوضح بكل ما بما لا يحتمل شكا - 00:27:48

ان الدنيا انما هي مجرد صالة امتحان الله! هل الطالب اذا دخل صلاة امتحان وخرج يقول والله خلاص انتهى ولذلك بعضهم يرى يقول لو كانت الدنيا هي نهاية المطاف لكان في ذلك ظلم عظيم. صحيح - 00:28:04

لان هناك قصص كثيرة لم تنتهي بعد. اي نعم. ظالم وبغي في الارض ثم مات ميتة عادية ولم ينتصف منه فلو كانت نهاية المطاف هذى مشكلة كبيرة للمظلوم مسكون. هم. لكنه الله سبحانه وتعالى سيقيم هناك محكمة اخرى في الاخرة. حتى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:22

ينتصف الله سبحانه وتعالى للشاة الجلحى من القرناء. اي نعم. وش هذا؟ يعني هذا القسط ليوم القيمة. فلا لا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - 00:28:41

وش هذا شف هذى الثقة. الله وهذا العدل المطلق. الله. نعم. نحمد الله على هذا الایمان وهذا اليقين. ايضا لاحظ قوله من تقول له عاقبة الدار يعني لأن الدنيا كلها هي مجرد ايش؟ دار صغيرة اي نعم الدار الاخرة الدار الدنيا يعني كأنهم مجرد دار يجتمع فيها - 00:28:57

اه. وهي واضحة يعني فيما بينهم واضحة المعالم معروفة الاماكن. يعني كانوا صغارها جعلها صغيرة. اي نعم. قال انه لا يفلحون الظالمون الظالمون وهذه قاعدة يعني اسباب القاعدة ان الظالم لا يفلح - 00:29:18

والفلاح هو الفوز والفلاح هو النجاح نعم فاذا لا ما تراه انت هو الحقيقة نوع من السراب وليس من الفلاح بشيء. لكن قد يقول قائل بعد الملك يعني هؤلاء يدعون العدل وانهم هم ارباب القيادة والتطور والحضارة - 00:29:34

يعني كيف لا يفلح هؤلاء نقول يعني الله نصب على معرفة العدل والظلم آآ دلائل. صحيح الظالم يعرف نفسه ولذلك لما يقول الله عز وجل انه لا يفلح الظالمون اه وكل - 00:29:51

معرفة هذا الظلم ترى الى الناس يعرفون الظالم يعني انسان يرى حق الله فيجده ويضع حق الله لغيره. هذا ظالم. ظالم نعم. اي نعم. لا يقوم بحق الله سبحانه وتعالى هذا ظالم - 00:30:07

يظلم عباد الله ويأخذ حقوقهم هذا ظالم حتى وان تسربل بأنه يعني ما فعل وانه هو امام في العدل او في القيام بالحق هو يعلم من نفسه وشاهدوا على انفسهم انهم سيشهد يعرف ذلك. قال في سورة العاديات - 00:30:21

ان الانسان لربه لكتنود وانه لشهيد. نعم. هو يعلم صدق. يعني ما يخفى عليه هذا الامر. الحقيقة من ينظر بنظر القرآن يعني يقرأ القرآن تنزله على وقائع الحياة تنفك له مشكلات كثيرة جدا جدا. انه لا يفلح. اي نعم. اذا عندهم فكرة او مشكلات لكن المشكلة ما هي؟ انه نظر النظر الى هذه الامور نظرة مادية بحثة - 00:30:39

نظرة مدبرتها في ظل عن معرفة حقيقة ما يجري ان يضل مع الله سبحانه وتعالى بينما مثلا في قوله سبحانه وتعالى في غزوة غزوة احد لما بين لهم هم تسأعلوا يعني ايش هذه المقتلة العظيمة اللي وقعت فيهم؟ طبعا سبعين بالنسبة لعددتهم نعم - 00:31:07

الله سبحانه وتعالى جاء بعبارة تدل على شرف من استشهد قال ويتخذ منكم منكم شهداء. يعني يصطفى. هم. صدقة. يعني لاحظ الان في يعني شدة الموقف. فانت حينما ترى ما يحصل للمسلمين - 00:31:25

تذذكر هذا الامر وتقول لعل الله سبحانه وتعالى اصطفى هؤلاء. صدقت. فاتخذهم ايش؟ شف حتى في هذه القصة ما بقي معنا الا اربع دقائق اظن هي قصة احد مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم الم يرى رؤيا - 00:31:43

واولها انه سوف تقع مقتل او هزيمة وكان يرى ان يبقى في المدينة. نعم. عبدالله ابن ابي كان يؤيد هذا الرأي. نعم. وانه يبقى في المدينة. وكثير من زعماء وخاصة الانصار كانوا يحبون ان يبقوا في المدينة. نعم. وقالوا انه ما دخل علينا احد المدينة الا هزم يعني - 00:31:58

ولا خرجنا احد الا هزمنا وبالرغم من ذلك خرج النبي صلى الله عليه وسلم تحت ضغط يعني رأي بعض الصحابة رضي الله عنهم لكن لو لم يحصل ذلك ما قتل سبعين. ما استشهد هؤلاء السبعين ولا كسبوا هذا الشرف - 00:32:16

ولو لم يخرج ما كشف الله المنافقين اكثر. نعم ولو لم يخرج لربما غدر به المنافقون وهم في المدينة في الداخل فدخل الاعداء الى البيوت. نعم. فكانت المصيبة اشد فانظر الى هذا البلاء الذي وقع للنبي والصحابة لكن كان فيه خيرة لهم الانسان فعلا لكن دعونا نختم يا شباب بهذه الاية في قوله انه لا يفلح الظالمون وانها قاعدة - 00:32:32

عامة فعلا قرآنية انه لا يفلح الظالم. اي والله. ولا يفلح الظالم الساحر حيث اتي ها؟ نعم. الظالم لا يفلح. طيب هذا الفلاح الذي نراه لهم في الدنيا هو مجرد - 00:32:56

مرحلة. متع زائل. نعم. ولكن الفلاح الحقيقي والفوز الحقيقي لا يتحقق للظالم. صحيح. انظر الى قوله الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث اه الصحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليعلم للظالم - 00:33:09

يمليه يعني يمهله. نعم. ويؤخره ويطيل عمره. نعم اه حتى اذا اخذه لم يفاته. لم يفاته. الله. ثم قرأ عليه الصلوة والسلام وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي - 00:33:27

هي ظالمة ان اخذه اليم شديد شديد. سبحانه ما اجمل هذا! في قوله الظالمون ايضا ينبغي ان لا ننسى ان الظلم في هذه السورة جاء كثيرا بمعنى الشرك نعم. فيعني قد يفهم الانسان بحكم ان الظلم يعرف عند الناس جميعا بأنه البغي والعدوان على الآخرين واكل اموالهم - 00:33:43

باطل هذا لا شك انه من الظلم لكن اعظم الظلم واشد ها هو ظلم ظلم العبد لربه في عبادته لله عز وجل عندما يجعل مع الله طيب ادن وشريكها. جميل. فهو لاء ايضا لا يفلحون. اعظم الدلة على ذلك - 00:34:07

انا النبي صلى الله عليه وسلم قام بالتوحيد وعارضه المشركون فافلحة هو ولم يفلحوا. نعم. مع انه قام واحد واحدا وفي غضون سنوات يسيرة تحول الامر اليه وادله الله عليه. نعم. وصارت حكم له - 00:34:26

دعونا نختم بهذه الفائدة في قوله انه لا يفلح الظالمون يعني هذا اشبه ما يكون بالتدليل نعم. كما يقول البلاغيون وفيه اشارة الى ان قوله في الاية التي قبلها اعملوا على مكانتكم ليس من باب الطلب وانما هو تهديد. لا الله الا الله. بدليل انه قال في اخر الاية انه لا يفلح الظالمون. نعم - 00:34:42

اشارة الى انه يعني سنة الله الماضية في خلقه ان الظالم لا يفلح. نعم. وان قوله اعملوا على مكانتكم تهديد لهم. واعيد لهم. ولعل نتوقف عند هذا اه عند هذه الاية ونكملا ان شاء الله في المجلس القادم. نسأل الله ان يرزقنا واياكم فهم كتابه. امين. وان يشرح صدورنا جميعا. امين. هذا الكتاب العظيم. ولما فيه - 00:34:59

من الهدى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا كفرات مقدقات محكمات حولها النقوص الهائلات كم سمات روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما وثبتات انه القرآن حيث المعجزات - 00:35:21